

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الجزء الثالث: مزمور ٧٣-٨٩

مزمور لآساف

٧٣

١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ مَعَ شَعْبِهِ، مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ نَقِيَّةٌ. ٢ أَمَا أَنَا فَكَادَتْ تَزَلُّ قَدَمَايَ، كُنْتُ فِعْلًا عَلَى وَشَكِّ السَّقُوطِ.
٣ لِأَنِّي غَرْتُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَدْ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ فِي خَيْرٍ. ٤ لَا يُقَاسُونَ الْمَتَاعِبَ، وَجِسْمُهُمْ سَلِيمٌ وَبَدِينٌ. ٥ لَا يُعَانُونَ مِنْ ضَيْقٍ مِثْلَ بَاقِي الْبَشَرِ، وَلَا مِنْ مَصَائِبٍ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ. ٦ لِذَلِكَ لَبِسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَزِينَةٍ، وَالْعُنْفَ كَثُوبٍ. ٧ يَقْطُرُ الْمَكْرُ مِنْ شَحْمِ أَبْدَانِهِمْ، وَخَدَاغُ قُلُوبِهِمْ لَا حُدُودَ لَهُ. ٨ يَهْرَأُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ، يُدْبِرُونَ الْعُنْفَ بِعَجْرَفَةٍ. ٩ فَمَهُمْ يُطَالِبُ بِالسَّمَاءِ، وَلِسَانُهُمْ لَا يَسْكُتُ فِي الْأَرْضِ. ١٠ فَيَذْهَبُ الشَّعْبُ وَرَاءَهُمْ، وَيَبْلَعُ كَلَامَهُمْ. ١١ يَقُولُونَ: "كَيْفَ يَعْرِفُ اللَّهُ؟ هَلْ عِنْدَ الْعَلِيِّ عِلْمٌ؟" ١٢ هَذِهِ حَالُ الْأَشْرَارِ، دَائِمًا فِي رَاحَةٍ وَثَرَوْتُهُمْ تَنْمُو.
١٣ حَقًّا حَفِظْتُ قَلْبِي طَاهِرًا وَبِيَدَيَّ نَقِيَّتَيْنِ، وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ! ١٤ طُولَ الْيَوْمِ تَأْتِي عَلَيَّ الْمَصَائِبُ، وَكُلَّ صُبْحٍ يَحِلُّ بِي الْعِقَابُ. ١٥ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَصِيرُ خَائِنًا لِشَعْبِكَ. ١٦ فَلَمَّا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، وَجَدْتُ أَنَّ فَهْمَهُ صَعْبٌ عَلَيَّ. ١٧ حَتَّى دَخَلْتُ إِلَى مَقْدِسِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ بوضوحٍ مَصِيرَهُمْ.
١٨ حَقًّا أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ فِي أَرْضِ زَلِقَةٍ، طَرَحْتَهُمْ إِلَى الْخَرَابِ. ١٩ تَحَطَّمُوا فَجَاءَةً، زَالُوا تَمَامًا مِنَ الْفَرْعِ. ٢٠ كَحَلْمٍ حِينَ يَنْتَفِظُ الْوَاحِدُ. تَحْتَقِرُهُمْ كَخَيَالٍ عِنْدَمَا تَقُومُ يَا رَبُّ.
٢١ لَمَّا حَزَنَ قَلْبِي وَأَنْبَنِي ضَمِيرِي، ٢٢ أَدْرَكْتُ أَنِّي غَيْبٌ لَا أَفْهَمُ، بَلْ كَبْهِيمَةٌ عِنْدَكَ. ٢٣ وَلَكِنِّي دَائِمًا مَعَكَ، وَأَنْتَ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيُمْنَى. ٢٤ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذْنِي إِلَى الْمَجْدِ. ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْغِي فِي الْأَرْضِ شَيْئًا مَعَكَ. ٢٦ جِسْمِي وَقَلْبِي يَفْنِيَانِ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ مَلْجَأُ قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَى الْأَبَدِ.
٢٧ الْبُعِيدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ، أَنْتَ تَحَطَّمُ كُلُّ مَنْ يَخُونُكَ. ٢٨ أَمَا أَنَا فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ. جَعَلْتَنِي مَلْجَأِي اللَّهُمَّ يَا رَبِّي، فَأَخْبِرْ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ.

تعليم. لآساف

٧٤

١ اللَّهُمَّ لِمَاذَا رَفَضْتَنَا تَمَامًا؟ لِمَاذَا اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَيَّ غَنَمِكَ الَّتِي تَرَعَاهَا؟ ٢ أَذْكَرُ شَعْبَكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ، الْقَبِيلَةَ الَّتِي فَدَيْتَهَا لِتَكُونَ نَصِيبَكَ، أَذْكَرُ الْجَبَلَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي سَكَنْتَ فِيهِ. ٣ تَمْشُ وَسَطَ هَذَا الْخَرَابِ الْفَطِيعِ يَا رَبُّ، وَأَنْظُرُ كَيْفَ دَمَّرَ الْعَدُوُّ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَقْدِسِكَ. ٤ يَزَارُ خُصُومُكَ وَسَطَ بَيْتِكَ، يَرْفَعُونَ أَعْلَامَهُمْ

رَمَزَ انْتِصَارِهِمْ. ٥ جَاءُوا وَمَعَهُمْ فُؤُوسٌ كَأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ شَجَرًا كَثِيفًا. ٦ حَطَمُوا الْجُدْرَانَ الْمَنْقُوشَةَ بِالْفُؤُوسِ
وَالْمَعَاوِلِ. ٧ أَشْعَلُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، نَجَسُوا الْمَكَانَ الَّذِي تَقِيمُ فِيهِ. ٨ قَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: "نَفِينِهِمْ تَمَامًا." أَحْرَقُوا
كُلَّ بُيُوتِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَنَحْنُ لَمْ نَعُدْ نَرَى مُعْجَزَاتٍ، وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا نَبِيٌّ، وَلَا وَاحِدٌ فِينَا يَعْرِفُ مَتَى تَنْتَهِي
هَذِهِ الْحَالَةُ. ١٠ اللَّهُمَّ إِلَيَّ مَتَى يَهْزَأُ الْعَدُوُّ؟ هَلْ يَظَلُّ الْخَصْمُ يَسْتَهِينُ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟ ١١ لِمَاذَا تَمْنَعُ يَدَكَ؟ لِمَاذَا
تَمْنَعُ يَمِينَكَ؟ أَخْرِجْهَا وَأَفْنِهِمْ.

١٢ أَنْتَ اللَّهُمَّ مَلِكِي مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ. أَنْتَ صَانِعُ النَّجَاةِ فِي الْأَرْضِ. ١٣ أَنْتَ الَّذِي فَالَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ. أَنْتَ
حَطَمْتَ رُؤُوسَ الْوَحْشِ فِي الْمَاءِ. ١٤ أَنْتَ كَسَرْتَ رُؤُوسَ لُؤْيَاثَانَ وَرَمَيْتَهُ طَعَامًا لِلْوَحْشِ. ١٥ أَنْتَ فَتَحْتَ
الْيَنَابِيعَ وَالْمَجَارِيَ، وَجَفَفْتَ أَنْهَارًا كَأَنَّكَ تَجْرِي دَائِمًا. ١٦ لَكَ النَّهَارُ وَلَكَ أَيْضًا اللَّيْلُ. أَنْتَ كَوْنْتَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ. ١٧ أَنْتَ رَسَمْتَ كُلَّ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ. أَنْتَ خَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ.
١٨ اذْكُرْ يَا رَبُّ كَيْفَ هَزَأَ الْعَدُوُّ بِكَ، كَيْفَ اسْتَهَانَ الشَّعْبُ الْغَيْبِيُّ بِاسْمِكَ. ١٩ لَا تُسَلِّمَ لِلْوَحْشِ الْحَمَامَةَ الَّتِي
تُحِبُّهَا، وَلَا تَنْسَى شَعْبَكَ الْمُتَضَائِقَ. ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ، لِأَنَّ كُلَّ رُكْنٍ فِي الْأَرْضِ صَارَ وَكْرًا لِلْعُنْفِ. ٢١ لَا تَسْمَحْ
لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَخْجَلَ وَيَتَرَجَعَ، بَلْ يُسَبِّحِ الْمِسْكِينُ وَالْفَقِيرُ اسْمَكَ. ٢٢ اِعْمَلْ شَيْئًا يَا رَبُّ وَدَافِعْ عَنِّ حَقِّكَ. اذْكُرْ
كَيْفَ يَهْزَأُ الْأَغْبِيَاءُ بِكَ طُولَ الْيَوْمِ. ٢٣ لَا تَنْسَ ضَجِيجَ مُبْغِضِيكَ، وَلَا صَخَبَ أَعْدَائِكَ الْمُتَزَايِدِ.

نشيد، مزبور لآساف. لقائد المغنين، على نعمة "لا تهلك"

٧٥

١ نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ نَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ. يُخْبِرُ النَّاسُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ. ٢ أَنْتَ تَقُولُ: "أَنَا أَخْتَارُ الْمِيعَادَ،
وَأَفْضِي بَيْنَ النَّاسِ بِالْمُسَاوَاةِ." ٣ حِينَ تَنْزَلُ الْأَرْضُ بِكُلِّ سَكَّانِهَا، أَنَا أَسْنِدُ أَعْمَدَتَهَا.
٤ "أَقُولُ لِلْمُتَكَبِّرِينَ: 'لَا تَفْتَخِرُوا.' وَلِلْأَشْرَارِ: 'لَا تَسْمَخُوا.' ٥ لَا تَسْمَخُوا نَحْوَ الْعُلَا، وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِكِبْرِيَاءٍ."
٦ فَالرَّفْعَةُ تَأْتِي لَا مِنَ الشَّرْقِ وَلَا مِنَ الْغَرْبِ وَلَا مِنَ الصَّحْرَاءِ. ٧ إِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الدِّيَانُ، يَخْفِضُ وَاحِدًا وَيَرْفَعُ
آخَرَ. ٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسُ غَضَبٍ مَلَأَنَّهُ مِنْ خَمْرٍ مُزْبِذَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِتَوَالٍ، يَصُبُّهَا فَيَشْرِبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى
تَقْلِبَهَا.

٩ أَمَّا أَنَا فَأَخْبِرُ إِلَى الْأَبَدِ عَن رَّبِّ يَعْقُوبَ وَأُسَبِّحُهُ. ١٠ يُحَطِّمُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا قُوَّةُ الصَّالِحِ فَتَزِيدُ.

١ الله معروف في يهوذا، اسمه عظيم بين شعبه. ٢ خيمته في القدس، مسكنه في الجبل المقدس. ٣ هناك حطم السهام والترؤس والسيوف وأسلحة الحرب.
 ٤ أنت مهوب يا رب وأبهى من الجبال الخالدة. ٥ فقد الأبطال غيبتهم، ناموا نوم الموت، ولا محارب رفع يده. ٦ يصرع الفارس والخيل من توبيخك يا رب يعقوب. ٧ أنت مهوب يا رب، فمن يقف قدامك حين تغضب؟ ٨ من السماء أصدرت حكماً، فخافت الأرض وسكتت، ٩ لأنك قمت اللهم لتقضي وتنفذ كل مساكين الأرض. ١٠ يحمدك الناس لغضبك على الشر، والذين ينجون من غضبك يلتقون حولك.
 ١١ أنذروا للمولى إلهكم، وأوفوا نذوركم. يا كل جيراننا قدموا هدية للمهوب. ١٢ فهو يكسر نفس العظام، ويخوف ملوك الأرض.

زمور لآساف. لقائد المغنين، على يدوثون

١ صرخت إلى الله، رفعت صوتي إليه فسمعتني. ٢ في يوم ضيقي طلبت الله، في الليل بسطت يدي بلا تعب. رفض قلبي أن يتعزى.
 ٣ أذكر الله فانتهدد، أفكر فيه فينكسر قلبي. ٤ حرمتني من النوم. اضطربت فعجرت عن الكلام. ٥ تذكرت الأيام الأولى، السنين التي مضت منذ زمن. ٦ تذكرت أغاني في الليل. أفكر ونفسي تسأل: ٧ هل الله رفضنا تماماً؟ ولن يرضى عنا أبداً؟ ٨ هل انتهت رحمته كلياً؟ ولن يفى بوعده أبداً؟ ٩ هل نسي الله أن يرحم؟ هل في غضبه منع حنانه؟
 ١٠ ثم قلت: "الذي يحزنني هو أن يمين العلي تحولت عنا." ١١ أتذكر أعمال الله، أتذكر أعمالك العجيبة التي صنعتها في القديم. ١٢ أتأمل كل أعمالك، أتأمل كل ما صنعت.
 ١٣ اللهم طرقت مقدسة. من هو إله عظيم مثل الله؟ ١٤ أنت هو الإله الذي يصنع المعجزات. أظهرت قوتك للأمم. ١٥ بذراعك القديرة فديت شعبك، نسل يعقوب ويوسف.
 ١٦ رأيتك المياه اللهم، رأيتك المياه ففزعت، اهترت أعماق البحر، ١٧ سكبت السحب ماء، أرعدت السماء، اشتعل برقك هنا وهناك كسهام. ١٨ صوت رعدك في الزوبعة، البرق أضاء الدنيا، ارتعشت الأرض وتزلزلت. ١٩ أنت سرت في البحر، عبرت في المياه الغزيرة، ولا واحد رأى آثار خطواتك. ٢٠ أنت هديت شعبك مثل قطيع بيد موسى وهارون.

١ اَسْمَعْ يَا شَعْبِي تَعْلِيمِي، اصْنَعْ اِلَى الْكَلَامِ الَّذِي اَقُولُهُ. ٢ بِالْاَمْثَالِ اَتَكَلَّمُ، وَاُعْلِنُ اَشْيَاءَ كَانَتْ مَخْفِيَةً مُنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ، ٣ اَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَاخْبَرْنَا بِهَا اَبَاؤَنَا. ٤ فَلَا نُخْفِيهَا عَنْ اَوْلَادِهِمْ، بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْاَتِيَّ، عَنْ عِظْمَةِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَاَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ. ٥ فَاِنَّهُ وَضَعَ فَرَائِضَ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ، وَاَعْطَى الشَّرِيعَةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَمَرَ اَبَاءَنَا أَنْ يُعَلِّمُوها لِاَوْلَادِهِمْ. ٦ لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلُ الْاَتِيَّ، الْاَوْلَادُ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ، لِيُخْبِرُوا هُمْ اَيْضًا اَوْلَادَهُمْ. ٧ لِكَيْ يَتَّكِلُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا يَنْسُوا اَعْمَالَهُ، بَلْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَاهُ. ٨ وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ اَبَائِهِمْ، جِيلًا عَنِيدًا مُتَمَرِّدًا، قَلْبُهُ غَيْرُ وَفِيٍّ لِلَّهِ وَرُوحُهُ غَيْرُ اَمِينَةٍ لَهُ.

٩ بَنُو اَفْرَايِمَ، مَعَ اَنْهُمْ مُسَلَّحُونَ بِاَقْوَاسٍ، تَرَاجَعُوا وَهَرَبُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لِاَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَتِهِ. ١١ نَسُوا مَا صَنَعَ، الْاَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي اَظْهَرَهَا لَهُمْ، ١٢ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَاهَا اَبَاؤُهُمْ فِي مِنتَقَةِ صُوعَانَ، فِي اَرْضِ مِصْرَ. ١٣ عِنْدَمَا شَقَّ النَّبْحَرُ وَعَبَّرَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهَ تَقِفُ كَحَائِطٍ. ١٤ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ فِي النَّهَارِ، وَبَنُورِ نَارِ طُولِ اللَّيْلِ. ١٥ شَقَّ صُخُورًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ بَحْرٌ. ١٦ اَخْرَجَ يَنَابِيعَ مِنْ صَخْرَةٍ، وَجَعَلَ الْمَاءَ يَجْرِي كَأَنْهَارٍ.

١٧ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَأَخْطَؤُوا ضِدَّهُ، تَمَرَّدُوا ضِدَّ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ. ١٨ اَمْتَحَنُوا اللَّهَ بِعِنَادِهِ، فَطَلَبُوا الطَّعَامَ الَّذِي اِسْتَهْتَهُ قُلُوبُهُمْ. ١٩ تَكَلَّمُوا ضِدَّ اللَّهِ وَقَالُوا: "هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ يُقَدِّمَ مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟" ٢٠ لَمَّا ضَرَبَ الصَّخْرَةَ، اَنْفَجَرَ الْمَاءُ وَفَاضَتِ الْاَنْهَارُ. فَهَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِينَا خُبْرًا، أَوْ أَنْ يُقَدِّمَ لَحْمًا لِشَعْبِهِ؟" ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ هَذَا غَضِبَ جِدًّا، اِسْتَعَلَّتِ النَّارُ ضِدَّ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَثَارَ غَيْظُهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ لِاَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، وَلَمْ يَتَّكِلُوا عَلَى نِجَاتِهِ. ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ، أَمَرَ السَّحَابَ مِنْ فَوْقُ، وَفَتَحَ اَبْوَابَ السَّمَاءِ. ٢٤ اَمْطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ لِيَأْكُلُوا، اَعْطَاهُمْ غَلَّةَ السَّمَاءِ. ٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْرَ الْمَلَائِكَةِ، أَرْسَلَ لَهُمْ طَعَامًا بِوَفْرَةٍ. ٢٦ أَهَاجَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَرْسَلَ الرِّيحَ الْجَنُوبِيَّةَ بِقُوَّتِهِ. ٢٧ اَمْطَرَ عَلَيْهِمْ لَحْمًا كَثِيرًا كَالْتُرَابِ، طُيُورًا بِكَثْرَةٍ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٢٨ جَعَلَهَا تَسْقُطُ وَسَطَ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ. ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، لِأَنَّهُ اَعْطَاهُمْ مَا اِسْتَهْوَهُ. ٣٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يُشْبِعُونَ شَهْوَتَهُمْ، وَالطَّعَامَ مَا زَالَ فِي اَفْوَاهِهِمْ، ٣١ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ اَقْوَاهُمْ، وَصَرَخَ شُبَّانُهُمْ. ٣٢ وَمَعَ كُلِّ هَذَا، ظَلُّوا يُخْطِئُونَ وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِعِجَابِهِ.

٣٣ فَجَعَلَ اَيَّامَهُمْ تَضِيعُ بِلا فَائِدَةٍ، وَسَنِينِهِمْ تَتَّقِضِي فِي فِرْعَ. ٣٤ لَمَّا أَرْسَلَ الْمَوْتَ عَلَيْهِمْ، طَلَبُوهُ وَرَجَعُوا اِلَيْهِ بِسُرْعَةٍ. ٣٥ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلْجَأُهُمْ، أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ فَاذِيهِمْ. ٣٦ لَكِنَّهُمْ قَالُوا لَهُ كَلَامًا مَعْسُولًا، وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسَّنْتِيهِمْ. ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ وَفِيَّةً لَهُ وَلَمْ يَكُونُوا اُْمْنَاءَ لِعَهْدِهِ. ٣٨ لَكِنَّهُ رَحِيمٌ، فَغَفَرَ اَتَاْمَهُمْ وَلَمْ يُهْلِكْهُمْ. وَكَثِيرًا مَا هَدَأَ غَضَبَهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُشْعَلْ كُلَّ غَيْظِهِ. ٣٩ يَعْرِفُ اَنْهُمْ بَشَرٌ، رِيحٌ تَعْبُرُ وَلَا تَرْجِعُ.

٤٠ كَمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَأَحْزَنُوهُ فِي الْقَفْرِ! ٤١ اَمْتَحَنُوا اللَّهَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، أَغَاضُوا قُدُوسَ بَنِي يَعْقُوبَ. ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ، يَوْمَ فَدَاهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ. ٤٣ لَمَّا أَظْهَرَ آيَاتِهِ فِي مِصْرَ، وَعَجَائِبُهُ فِي مِصْرَ، وَعَجَائِبُهُ فِي مِصْرَ، وَعَجَائِبُهُ فِي مِصْرَ، وَعَجَائِبُهُ فِي مِصْرَ. ٤٤ لِأَنَّهُ حَوْلَ أَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ إِلَى دَمٍ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا. ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ ذُبَابًا أَكَلَهُمْ، وَضَفَادِعَ أَتَلَفَتْهُمْ. ٤٦ أَعْطَى زَرْعَهُمْ لِلْجَرَادِ، وَثَمَرَهُمْ لِلْحَشْرَاتِ. ٤٧ أَتَلَفَ عِبْنَهُمْ بِالْبَرْدِ، وَتَيْنَهُمْ بِالصَّقِيعِ. ٤٨ سَلَّمَ بِهِائِمَهُمْ لِلْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ لِلْبَرْقِ. ٤٩ أَطْلَقَ عَلَيْهِمْ لَهَيْبَ غَضَبِهِ، غَيْظًا وَسَخَطًا وَضِيقًا وَجَيْشًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَلَاكِ. ٥٠ سَيَّبَ غَضَبَهُ عَلَيْهِمْ، لَمْ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمْ بِالْوَبَاءِ. ٥١ قَتَلَ كُلَّ أَبْكَارِ مِصْرَ، أَوَّلَ ثَمَارِ الرَّجُولَةِ فِي مَسَاكِنِ بَنِي حَامَ. ٥٢ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ كَغَنَمٍ، قَادَهُمْ مِثْلَ قَطِيعٍ فِي الصَّحْرَاءِ. ٥٣ هَدَاهُمْ فِي أَمَانٍ غَيْرِ خَائِفِينَ، لَكِنَّ أَعْدَاءَهُمْ بَلَعَهُمُ الْبَحْرُ. ٥٤ أَحْضَرَ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِيهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي امْتَلَكَهُ بِيَمِينِهِ. ٥٥ طَرَدَ شُعُوبًا مِنْ أَمَامِهِمْ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مُلْكًا لِشَعْبِهِ. وَأَسْكَنَ فِي دِيَارِهِمْ قَبَائِلَ بَنِي يَعْقُوبَ. ٥٦ لَكِنَّهُمْ جَرَّبُوا اللَّهَ، وَتَمَرَّدُوا ضِدَّ الْعَلِيِّ، وَلَمْ يَحْفَظُوا إِرْشَادَاتِهِ. ٥٧ بَلْ كَابَأْتِهِمْ ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَرُّوا وَانْحَرَفُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ. ٥٨ أَغَاضُوهُ بِأَمَاكِنِ عِبَادَتِهِمْ، وَأَنَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَصْنَامِهِمْ. ٥٩ سَمِعَهُمُ اللَّهُ فَغَضِبَ جَدًّا، وَرَفَضَ يَعْقُوبَ تَمَامًا. ٦٠ هَجَرَ خَيْمَتَهُ فِي شَيْلُوهُ، الْمَسْكَنِ الَّذِي أَقَامَ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ. ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ، رَمَزَ قُدْرَتِهِ وَبَهَائِهِ، لِيَدِ الْعَدُوِّ. ٦٢ دَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ، وَغَضِبَ عَلَى نَصِيْبِهِ. ٦٣ أَحْرَقَتِ النَّارُ شَبَابَهُمْ، وَلَمْ تَنْشُدْ شَابَاتُهُمْ أَغْنِيَةَ الْعُرْسِ. ٦٤ مَاتَ أَحْبَابُهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، وَلَمْ تَتَدَبَّرْ أَرْامِلُهُمْ عَلَيْهِمْ. ٦٥ ثُمَّ قَامَ الْمَوْلَى كَمَا مِنْ نَوْمٍ، أَوْ كَجِبَارٍ تَيَقَّظَ مِنَ الْخَمْرِ. ٦٦ ضَرَبَ أَعْدَاءَهُ وَقَهَرَهُمْ، جَعَلَهُمْ عَارًا إِلَى الْأَبَدِ. ٦٧ وَرَفَضَ قَبِيلَةَ يُوسُفَ، لَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ. ٦٨ بَلْ اخْتَارَ قَبِيلَةَ يَهُوذَا، الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحَبَّهُ. ٦٩ بَنَى مُقَدَّسَهُ كَالْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، كَالْأَرْضِ الَّتِي أَسَّسَهَا إِلَى الْأَبَدِ. ٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ. ٧١ جَاءَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْخُرَافِ، لِيَرَعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَأُمَّتَهُ الَّتِي مِنْ نَصِيْبِهِ. ٧٢ فَرَعَاهُمْ بِقَلْبِ نَزِيهِ، وَقَادَهُمْ بِبِدِّ مَاهِرَةٍ.

مزمو ر لآساف

٧٩

١ اللَّهُمَّ دَخَلْتَ الْأُمَّمُ بِلَادِكَ، وَنَجَسْتَ بَيْتَكَ الْمُقَدَّسَ، وَجَعَلْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ خَرَابًا. ٢ رَمَوْا جُنْثَ عَيْبِكَ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، لَحْمَ أَنْفِيَانِكَ لِوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٣ سَفَكُوا دَمَهُمْ كَالْمَاءِ حَوْلَ الْقُدْسِ، وَلَا وَاحِدٌ يَدْفِنُ الْمَوْتَى. ٤ صِرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَهَزْءًا وَسُخْرِيَةً عِنْدَ الَّذِينَ حَوْلَنَا. ٥ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ تَغْضَبُ إِلَى الْأَبَدِ؟ إِلَى مَتَى تَشْتَعِلُ غَيْرَتُكَ كَالنَّارِ؟ ٦ صُبَّ غَضَبُكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ. ٧ لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا بَنِي يَعْقُوبَ، وَخَرَّبُوا دَارَهُمْ. ٨ لَا تَحْسِبْ عَلَيْنَا ذُنُوبَ أَسْلَافِنَا، لَيْتَ رَحْمَتُكَ تَلَاقِينَا سَرِيعًا لِأَنَّا تَذَلَّلْنَا جَدًّا.

٩ اللَّهُمَّ يَا مُنْقِدَنَا، أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اسْمِكَ، نَجِّنَا وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ١٠ الْمَاذَا تَقُولُ الْأُمَمُ: "أَيْنَ الْهَهُمُ؟" اجْعَلْنَا نَرَى بَعِيُونَنَا كَيْفَ أَنْكَ تَنْتَقِمُ مِنَ الْأُمَمِ لِدَمِ عبيدِكَ الَّذِي سَفَكُوهُ. ١١ لَيْتَ أَيْنَ الْمَسَاجِينِ يَصِلُ إِلَيْكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ، أَنْقِذِ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ.

١٢ رُدَّ عَلَيَّ جِيرَانِنَا الْإِهَانَةَ الَّتِي أَهَانُوكَ بِهَا يَا رَبُّ، سَبْعَةَ أَضْعَافٍ فِي أَحْضَانِهِمْ. ١٣ أَمَا نَحْنُ شَعْبُكَ وَغَنَمُكَ الَّتِي تَرَعَاهَا فَنَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَنُخْبِرُ بِتَسْبِيحِكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.

مزمو. شهادة لآساف. لقائد المغنين، على نغمة "سوسن العهد"

٨٠

١ اسْمَعْنَا يَا رَاعِي شَعْبِكَ، يَا مَنْ قُدَّتْ أَهْلُ يُوسُفَ مِثْلَ قَطِيعٍ، أَشْرِقْ أَيْهَا الْجَالِسُ عَلَيَّ عَرْشِكَ فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقْرَبِينَ. ٢ أَظْهَرَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ لِأَفْرَايِمَ وَبَنِيَمِينَ وَمَنْسَى، وَتَعَالَ وَأَنْقِدْنَا. ٣ اللَّهُمَّ أَرْجِعْنَا وَأَشْرِقْ بَوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَنْجُو.

٤ يَا رَبَّنَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، إِلَى مَتَى يَشْتَعِلُ غَضَبُكَ ضِدَّ دُعَاءِ شَعْبِكَ؟ ٥ جَعَلْتَ الْحُزْنَ طَعَامَنَا، وَالذُّمُوعَ الْغَزِيرَةَ شَرَابَنَا. ٦ جَعَلْتَ جِيرَانَنَا يَتَنَازَعُونَ بِسَبَبِنَا، وَأَعْدَاءَنَا يَضْحَكُونَ عَلَيْنَا. ٧ أَيْهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ أَرْجِعْنَا وَأَشْرِقْ بَوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَنْجُو.

٨ أَنْتَ نَقَلْتَ كَرَمَةً مِنْ مِصْرَ، طَرَدْتَ الْأُمَمَ لِكَيْ تَزْرَعَهَا. ٩ هَيَّأْتَ الْأَرْضَ لَهَا، فَنَمَتْ جُذُورُهَا وَمَلَأَتْ الْبِلَادَ. ١٠ ظَلَّهَا غَطَى الْجِبَالِ، وَفُرُوغُهَا ظَلَلَتْ عَلَى الْأَرْضِ الْعَظِيمِ. ١١ أَغْصَانُهَا بَلَغَتْ إِلَى الْبَحْرِ، وَفُرُوغُهَا إِلَى النَّهْرِ. ١٢ فَلِمَاذَا هَدَمْتَ سُورَهَا؟ فَالآنَ كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ بِهَا يَقَطِفُ عِنَبَهَا! ١٣ خِنْزِيرُ الْغَابَةِ يُنْفِئُهَا، وَحَشُّ الْبَرِّيَّةِ يَأْكُلُهَا.

١٤ ارْجِعْ إِلَيْنَا أَيْهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْظُرْ، وَتَعَهَّدْ هَذِهِ الْكَرَمَةَ. ١٥ احْفَظْ مَا زَرَعْتَهُ يَمِينِكَ، الْغُصْنُ الَّذِي أَقَمْتَهُ لِنَفْسِكَ. ١٦ قَطَعُوهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، لَيْتَ نَظَرْتِكَ الْغَاضِبَةَ تُهْلِكُهُمْ. ١٧ ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي عَنِ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي أَقَمْتَهُ لِنَفْسِكَ، ١٨ فَلَا نَرْجِعْ عَنْكَ. أَحِينًا فَنَدْعُو بِاسْمِكَ. ١٩ يَا رَبَّنَا إِلَهَ الْقَدِيرِ أَرْجِعْنَا وَأَشْرِقْ بَوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَنْجُو.

لآساف. لقائد المغنين، على الجتية

٨١

١ غَنُوا بِفَرَحِ اللَّهِ قُوَّتِنَا، اِهْتَفُوا لِرَبِّ يَعْقُوبَ. ٢ اِبْدُؤُوا الْعَزْفَ، اِلْعَبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْحُلِيِّ وَالرَّيَابِ. ٣ اِنْفُخُوا الْبُوقَ فِي رَأْسِ الشَّهْرِ، وَفِي وَقْتِ الْهَيْلَالِ يَوْمَ عِيدِنَا. ٤ لِأَنَّ هَذَا فَرَضٌ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، حُكْمٌ أَوْجَبَهُ رَبُّ

يَعْقُوبَ. ٥ جَعَلَهُ فَرِيضَةً عَلَىٰ أَهْلِ يُوسُفَ لَمَّا أَخْرَجْنَا مِنْ مِصْرَ. سَمِعْنَا كَلَامًا غَيْرَ مَعْهُدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ: ٦ "رَفَعْتُ الْجَمَلَ عَنِ كَتِفِكَ، وَحَرَّرْتُ يَدَيْكَ مِنْ سَلَّةِ الطُّوبِ. ٧ دَعَوْتَنِي فِي الضِّيْقِ فَنجَّيْتُكَ. اسْتَجَبْتَكَ بِالرَّعْدِ. امْتَحَنْتُكَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةٍ.

٨ "اسْمَعْ يَا شَعْبِي فَأَحْذَرُكَ، أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٩ لَا تَعْبُدُوا إِلَهًا غَيْرِي، وَلَا تَسْجُدُوا لِمَعْبُودٍ آخَرَ. ١٠ أَنَا هُوَ الْمَوْلَىٰ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ مِصْرَ. افْتَحْ فَمَكَ عَلَىٰ آخِرِهِ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ "لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَرْضُوا بِي. ١٢ فَتَرَكْتُهُمْ يَذْهَبُونَ حَسَبَ عِنَادِهِمْ، لِيَتَّبِعُوا مَا يَحُلُّو لَهُمْ. ١٣ لَيْتَ شَعْبِي سَمِعَ لِي، وَلَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَلَكَوا فِي طُرُقِي. ١٤ فَكُنْتُ سَرِيْعًا أُخْضِعُ أَعْدَاءَهُمْ، وَأَمُدُّ يَدِي عَلَىٰ خُصُومِهِمْ. ١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ يَتَذَلَّلُونَ لَهُ، وَعَفَابُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَكُنْتُ أُطْعِمُ شَعْبِي بِأَفْخَرِ الطَّعَامِ، وَأُشْبِعُهُ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ."

مزمو ر لآساف

٨٢

١ جَلَسَ اللَّهُ يَرَأْسُ الْمَجْلِسِ الْإِلَهِيِّ، لِيَقْضِيَ بَيْنَ الْحُكَّامِ، فَقَالَ: ٢ "إِلَىٰ مَتَىٰ تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ، وَتَتَحَارُونَ لِلْأَشْرَارِ؟ ٣ بَلْ دَافِعُوا عَنِ حَقِّ الضَّعِيفِ وَالْيَتِيمِ، أَنْصِفُوا الْمِسْكِينَ وَالْمَظْلُومَ. ٤ أَنْقِذُوا الضَّعِيفَ وَالْفَقِيرَ، أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.

٥ "أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا وَلَا تَفْهَمُونَ شَيْئًا، بَلْ تَسِيرُونَ فِي الظُّلَامِ بَيْنَمَا تَنْهَارُ أُسَاسَاتُ الدُّنْيَا. ٦ فَهَذَا هُوَ حُكْمِي: أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهَةٌ وَأَبْنَاءُ الْعَلِيِّ كُلِّكُمْ، ٧ لَكِنَّكُمْ تَمُوتُونَ كَبَاقِي الْبَشَرِ، وَتَسْقُطُونَ كَبَاقِي الرُّؤْسَاءِ. ٨ اللَّهُمَّ قُمْ، وَاحْكُمِي فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ.

نشيد. مزمو ر لآساف

٨٣

١ اللَّهُمَّ لَا تَصْمُتْ، اللَّهُمَّ لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ. ٢ لِأَنَّ أَعْدَاءَكَ يَهِيْجُونَ، وَخُصُومَكَ رَفَعُوا رَأْسَهُمْ. ٣ يَتَأَمَّرُونَ بِمَكْرِ ضِدِّ شَعْبِكَ، يَتَشَاوَرُونَ ضِدَّ الْغَالِبِينَ عَلَيْكَ. ٤ يَقُولُونَ: "نُبِيدُهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُذْكَرُ اسْمُ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْآنِ."

٥ تَأَمَّرُوا فِي قُلُوبِهِمْ مَعًا، وَتَحَالَفُوا ضِدَّكَ. ٦ بَنُو أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّونَ، مُوَابُ وَالْهَاجَرِيُّونَ. ٧ أَهْلُ جَبِيلَ وَعَمُّونَ وَعَمَالِيْقَ وَفِلِسْطَةَ وَصُورَ. ٨ حَتَّىٰ أَشُورُ تَحَالَفَتْ مَعَهُمْ لِتُسَاعِدَ بَنِي لُوطَ.

٩ فافعل بهم كما فعلت بمديان، وكما فعلت بسيسرا ويابين عند نهر قيشون، ١٠ الذين هلكوا في عين دور، وصاروا زبالة في الأرض. ١١ اجعل رؤساءهم مثل غراب وذئب، اجعل كل أمرائهم مثل زبح وصلماغ. ١٢ الذين قالوا: "تملك لأنفسنا بلاد الله".

١٣ يا إلهي شتتهم مثل القش ومثل التبن في مهبّ الريح. ١٤ وكما تحرق النار الغابة، وكما يمتدّ اللهب في الجبال، ١٥ اطردهم بعاصفتك، وخوفهم بزوبعتك. ١٦ املا وجوههم بالخجل، حتى يطلبوا اسمك يا ربّ.

١٧ اذلهم وأرعبهم دائما وأخجلهم وأهلكهم. ١٨ حتى يعرفوا أنك المولى، وأنت وحدك العليّ على كل الأرض.

مزمور لبني قورح. لقائد المغنين، على الجتية

٨٤

١ ما أخطى بيتك يا ربنا القدير! ٢ تشتاق نفسي وتحنّ جدا إلى ديار الله. قلبي وجسمي يهتقان بفرح لئله الحيّ.

٣ حتى العصفور وجد منزلا، واليامة عشا تضع فيه صغارها، بجوار منصة قربانك يا ربنا القدير، يا ملكي وإلهي. ٤ هنيئا لمن يسكنون في بيتك، يسبحونك دائما.

٥ هنيئا لمن يجدون قوتهم فيك، لمن عزموا في قلوبهم أن يحجوا إلى بيتك. ٦ يعبرون الوادي القاحل فيجعلونه عيون ماء، وأيضا يغمره مطر الخريف بالبركات. ٧ يصعدون من علو إلى علو، ثم يمتثلون في محضر الله في القدس.

٨ يا ربنا الإله القدير اسمع صلاتي، استمع لي يا رب يعقوب. ٩ اللهم يا حامينا، تطلع وانظر بعين الرضا إلى الملك الذي اخترته. ١٠ يوم واحد في ديارك خير من ألف يوم في أي مكان آخر. أحسن لي أن أكون بوابا في بيت إلهي، من أن أقيم في مساكن الأشرار. ١١ لأن المولى الإله نورنا وحامينا، الله يعطي نعمة وكرامة، لا يمنع خيرا عن الذين يسلكون بالكمال. ١٢ يا ربنا القدير، هنيئا لمن يتكل عليك.

مزمور لبني قورح. لقائد المغنين

٨٥

١ أنت رضية عن أرضك يا رب، أرجعت لبني يعقوب مجدهم. ٢ غفرت إثم شعبك، وسترت كل ذنوبهم.

٣ منعت كل غيظك، وأبعدت غضبك الشديد. ٤ أرجعنا اللهم يا منقذنا، وأصرف عنا غيظك. ٥ هل تغضب علينا إلى الأبد؟ هل يدوم غضبك علينا إلى كل الأجيال؟ ٦ ألا تحيينا من جديد، لكي يفرح بك شعبك؟ ٧ أظهر لنا رحمك يا رب، وامنحنا نجاتك.

٨ اصْغِي لِكَلَامِ اللَّهِ رَبَّنَا، فَهُوَ يَعِدُ شَعْبَهُ الْأَمِينَ بِالسَّلَامِ، فَلَيْتَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الْجَهَالَةِ. ٩ نَجَاتُهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ، لَكِي يَحِلَّ جَلَالُهُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ تَقَابَلَتِ الرَّحْمَةُ مَعَ الْأَمَانَةِ، تَعَانَقَ الصَّلَاحُ مَعَ السَّلَامِ. ١١ تَنَبَّتْ الْأَمَانَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَطِلُّ الصَّلَاحُ مِنَ السَّمَاءِ. ١٢ اللَّهُ يُعْطِي الْخَيْرَ، وَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. ١٣ يَذْهَبُ الصَّلَاحُ قَدَامَهُ، وَيَمَهِّدُ لَهُ الطَّرِيقَ.

دعاء داود

٨٦

١ اسْمَعْ يَا رَبُّ وَاسْتَجِبْ لِي، لِأَنِّي مِسْكِينٌ وَفَقِيرٌ. ٢ احْفَظْ نَفْسِي لِأَنِّي تَقِيٌّ. أَنْتَ إِلَهِي، أَنْقِذْ عَبْدَكَ الْمُتَكِلَ عَلَيْكَ. ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي أَدْعُوكَ طُولَ النَّهَارِ. ٤ فَرِّحْ عَبْدَكَ، لِأَنِّي إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ قَلْبِي. ٥ أَنْتَ يَا رَبُّ غَفُورٌ وَطَيِّبٌ وَمَحِبٌّ جِدًّا لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ. ٦ اصْغِ إِلَى صَلَاتِي يَا رَبُّ، اسْمَعْ صُرَاخِي. ٧ فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَدْعُوكَ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي. ٨ لَا يُوْجَدُ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلِهَةِ يَا رَبُّ، وَلَا يُوْجَدُ مِثْلُ أَعْمَالِكَ. ٩ كُلُّ الْأُمَّمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا تَأْتِي وَتَسْجُدُ قَدَامَكَ يَا رَبُّ وَتُمَجِّدُ اسْمَكَ. ١٠ لِأَنَّكَ عَظِيمٌ وَتَصْنَعُ أَعْمَالًا عَجِيبَةً، أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ. ١١ عَلَّمْنِي طَرِيقَكَ يَا رَبُّ، فَاسْأَلُكَ حَسَبَ حَقِّكَ. اجْعَلْ لِقَلْبِي هَدَفًا وَاحِدًا هُوَ أَنْ أَخَافَ اسْمَكَ. ١٢ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأُمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ، يَا رَبُّ يَا إِلَهِي. ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ، أَنْتَ أَنْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَوَايَةِ. ١٤ اللَّهُمَّ الْمُتَكَبِّرُونَ قَامُوا عَلَيَّ، جَمَاعَةٌ لَا تَرْحَمُ تَسْعَى لِقَتْلِي، جَمَاعَةٌ لَا تَخَافُكَ. ١٥ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ حَلِيمٌ وَمَحِبٌّ وَوَفِيٌّ جِدًّا. ١٦ انْتَفِ لِي وَارْحَمْنِي، أَعْطِ عَبْدَكَ قُوَّتَكَ، وَأَنْقِذْ ابْنَ خَادِمَتِكَ. ١٧ اصْنَعْ آيَةً تَبِينُ لُطْفَكَ نَحْوِي، فَيَرَى أَعْدَائِي وَيَخْجَلُوا لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ أَعْنَتِي وَعَزَيْتَنِي.

نشيد. مزمو ر لبني قورح

٨٧

١ اللَّهُ أَسَسَ الْقُدْسَ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. ٢ وَهُوَ يُحِبُّ أَبْوَابَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ فِي بِلَادِ بَنِي يَعْقُوبَ. ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ، مَا أَعْجَبَ مَا يَقُولُونَهُ عَنْكَ! ٤ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي أَذْكَرُ مِصْرَ وَبَابِلَ وَفِلِسْطَةَ وَصُورَ وَالْحَبَشَةَ، حَيْثُ يَقُولُونَ: "هَذَا الشَّخْصُ وُلِدَ فِي الْقُدْسِ". ٥ نَعَمْ، يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: "هَذَا الشَّخْصُ، أَوْ ذَلِكَ الشَّخْصُ وُلِدَ فِيهَا. وَالْعَلِيُّ يُثَبِّتُهَا." ٦ وَفِي سِجْلِ الشُّعُوبِ، يَكْتُبُ اللَّهُ: "هَذَا الشَّخْصُ وُلِدَ فِي الْقُدْسِ." ٧ وَالْمُعَنُونَ وَالْعَازِفُونَ يَقُولُونَ: "فِيكَ يَنْبُوعُ كُلِّ الْخَيْرِ لِي."

١ يا رَبِّي وَالْهَيِّ وَمُنْقِذِي، قُدَّامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٢ لَيْتَ دُعَائِي يَصِلُ إِلَيْكَ، قَرِّبْ أذُنَكَ إِلَيَّ صُرَاخِي، ٣ لِأَنَّ نَفْسِي شَبَعَتْ مِنَ الْمَصَائِبِ، وَحَيَاتِي اقْتَرَبَتْ مِنَ الْقَبْرِ. ٤ أَنَا مَحْسُوبٌ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى الْحُفْرَةِ. صِرْتُ كَرَجُلٍ بِلا قُوَّةٍ. ٥ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ فِرَاشِي، مِثْلَ الْقَتْلَى الرَّاقِدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لا تَذْكُرُهُمْ وَلا تَعْتَنِي بِهِمْ. ٦ وَضَعْتَنِي فِي قَعْرِ الْحُفْرَةِ، فِي ظَلامِ الْأَعْمَاقِ. ٧ اسْتَقَرَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ، وَغَمَّرْتَنِي بِكُلِّ أَمْوَالِكَ. ٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي أَصْحَابِي، وَجَعَلْتَهُمْ يَكْرَهُونَنِي. أَنَا مَحْبُوسٌ وَلا أَقْدِرُ أَنْ أُخْرَجَ. ٩ انْطَفَأَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ. أَدْعُوكَ يَا رَبُّ كُلَّ يَوْمٍ، أَبْسِطْ يَدَيَّ وَأَبْتَهِلْ إِلَيْكَ. ١٠ هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ مَعَ الْمَوْتَى؟ أَمْ تَقُومُ أَرْوَاحُهُمْ لِتُسَبِّحَكَ؟ ١١ هَلْ يَتَحَدَّثُونَ فِي الْقَبْرِ عَن رَحْمَتِكَ؟ أَوْ فِي الْهَوايَةِ عَن أَمَانَتِكَ؟ ١٢ هَلْ يَعْرِفُونَ عَجَائِبَكَ فِي الظَّلامِ؟ أَوْ يَذْكُرُونَ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ فِي أَرْضِ النَّسِيانِ؟

١٣ أَمَّا أَنَا فَالْيَا رَبُّ، فِي الصَّبَاحِ تَأْتِي صَلَاتِي إِلَيْكَ. ١٤ يَا رَبُّ لِمَآذَا تَرْفُضُنِي وَتَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي؟ ١٥ أَنَا مِسْكِينٌ مُنْذُ صِبَايَ، وَقَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. احْتَمَلْتُ أَهْوَالَكَ وَتَحَيَّرْتُ. ١٦ غَضَبُكَ غَمَّرَنِي، أَهْوَالَكَ حَطَمْتَنِي. ١٧ حَاصِرْتَنِي طُولَ الْيَوْمِ كَالسَّيْلِ. أَحَاطَتْ بِي تَمَامًا. ١٨ أَخَذْتَ مِنِّي أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي، فَصَارَ الظَّلامُ رَقيقِي.

تعليم. لإيثان البلدي

١ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أُغْنِي إِلَى الْأَبَدِ. إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ أُعْلِنُ بِمِمْي عَن أَمَانَتِكَ. ٢ وَأَقُولُ: "رَحْمَتُكَ تَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَمَانَتُكَ قَائِمَةٌ فِي السَّمَاءِ." ٣ قُلْتُ: "أَقَمْتُ عَهْدًا مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَلَفْتُ لِداوُدَ عِبْدِي وَقُلْتُ لَهُ، ٤ أُقِيمُ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُنْبِتُ عَرَشَكَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ." ٥ السَّمَاءُ تُسَبِّحُ بِعَجَائِبِكَ يَا رَبُّ، وَجَمَاعَةُ الْأَتْقِيَاءِ بِأَمَانَتِكَ. ٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟ مَنْ يُشْبِهُ اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ السَّمَائِيَّةِ؟ ٧ هُوَ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدًّا فِي مَحْفَلِ الْأَتْقِيَاءِ، وَمَخُوفٌ جِدًّا عِنْدَ كُلِّ الَّذِينَ حَوْلَهُ. ٨ مَنْ مِثْلَكَ يَا رَبَّنَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ؟ أَنْتَ قَدِيرٌ يَا رَبُّ، وَأَمَانَتُكَ مِنْ حَوْلِكَ. ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى الْبَحْرِ الْهَائِجِ، وَعِنْدَمَا تَرْتَفِعُ أَمْوَالُجُهُ، أَنْتَ تُهَدِّئُهَا. ١٠ أَنْتَ سَحَقْتَ رَهَبًا، وَحَسَّ الْبَحْرُ، وَقَتَلْتَهُ. وَبِقُوَّةِ ذِرَاعِكَ فَرَّقْتَ أَعْدَاءَكَ. ١١ لَكَ السَّمَاوَاتُ، وَلَكَ أَيْضًا الْأَرْضُ. أَنْتَ أَسَّسْتَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ.

١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجُنُوبَ. جِبَلٌ تَأْوِرُ وَجِبَلٌ حَرْمُونَ يَهْتَفَانِ بِفَرَحٍ لاسْمِكَ. ١٣ ذِرَاعُكَ قَدِيرَةٌ، يَدُكَ قَوِيَّةٌ، يَمِينُكَ مُرْتَفِعَةٌ.

١٤ الصَّلَاحُ وَالْعَدْلُ قَاعِدَةٌ عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ تَسِيرَانِ قُدَّامَكَ. ١٥ هَيِّنَا لِلشَّعْبِ الَّذِي يَعْرِفُ أَنْ يَهْتَفَ لَكَ. يَسِيرُونَ فِي نُورِ مَحْضَرِكَ يَا رَبُّ. ١٦ يَفْرَحُونَ بِاسْمِكَ طُولَ الْيَوْمِ، وَيَفْتَخِرُونَ بِصَلَاحِكَ. ١٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ فَخْرُهُمْ وَقُوَّتُهُمْ، وَبِرِضَاكَ تَنْصَرْنَا. ١٨ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ حَامِينَا، وَقُدُوسَ بَنِي يَعْقُوبَ هُوَ مَلِكُنَا. ١٩ كَلَّمْتَ شَعْبَكَ الَّذِي يَتَّقِيكَ فِي رُؤْيَا وَقُلْتَ لَهُ: "أَنَا نَصَرْتُ مُحَارِبًا، رَفَعْتُ وَاحِدًا اخْتَرْتُهُ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي، مَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمُقَدَّسِ. ٢١ يَدِي تَعْضُدُهُ، وَذِرَاعِي تُشَدِّدُهُ. ٢٢ فَلَا يَغْلِبُهُ عَدُوٌّ، وَلَا يَضُرُّهُ شَرِيرٌ. ٢٣ أَحَطَّمُ أَعْدَاءَهُ أَمَامَهُ، وَأَضْرِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ٢٤ أَمَانَتِي وَرَحْمَتِي مَعَهُ، وَبِاسْمِي يَنْتَصِرُ. ٢٥ أَبْسِطُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَمِينَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ. ٢٦ يَقُولُ لِي: أَنْتَ أَبِي وَالْإِلَهِي وَمَلَجَأُ نَجَاتِي. ٢٧ أَنَا أَيْضًا أَجْعَلُهُ الْأَوَّلَ فَوْقَ الْكُلِّ. أَعْلَى مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا. ٢٨ أَحْفَظُ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَهْدِي مَعَهُ لَا يَزُولُ. ٢٩ أَثَبَّتْ نَسْلَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَرْشَهُ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ.

٣٠ "إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي، وَلَمْ يَسْلُكُوا حَسَبَ أَحْكَامِي، ٣١ إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَايَ، ٣٢ أَعَاقِبُ ذَنْبَهُمْ بِالْعَصَا، وَشَرَّهُمْ بِالضَّرْبِ. ٣٣ لَكِنِّي لَا أَنْزِعُ عَنْهُ رَحْمَتِي، وَلَا أُنْزِعُ عَنْ أَمَانَتِي. ٣٤ لَا أَنْقُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ كَلَامِي. ٣٥ حَلَفْتُ أَنَا الْقُدُوسُ، وَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى دَاوُدَ أَبَدًا. ٣٦ أَنْ يَبْقَى نَسْلُهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَدُومَ عَرْشُهُ قُدَّامِي كَالشَّمْسِ. ٣٧ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ كَالْقَمَرِ، ذَلِكَ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ فِي السَّمَاءِ." ٣٨ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ الْمَلِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَتَخَلَّيْتَ عَنْهُ وَغَضِبْتَ عَلَيْهِ. ٣٩ نَقَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ عَبْدِكَ، وَمَرَّغْتَ تَاجَهُ فِي التَّرَابِ. ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ، وَجَعَلْتَ حُصُونَهُ خَرَابًا. ٤١ نَهَبَهُ كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ، فَاصْبَحَ هُزْأَةً عِنْدَ جِيرَانِهِ. ٤٢ رَفَعْتَ يَمِينَ خُصُومِهِ، وَفَرَّخْتَ كُلَّ أَعْدَائِهِ. ٤٣ أَتَلَفْتَ حَدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ. ٤٤ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ، وَطَرَحْتَ عَرْشَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ، وَغَطَّيْتَهُ بِالْعَارِ.

٤٦ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ تَحْتَجِبُ إِلَى الْأَبَدِ؟ إِلَى مَتَى يَشْتَعِلُ غَضَبُكَ كَنَارًا؟ ٤٧ اذْكُرْ كَيْفَ أَنَا زَائِلٌ، فَأَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزَّوَالِ. ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يُنْجِي نَفْسَهُ مِنَ الْقَبْرِ؟ ٤٩ يَا رَبُّ أَيْنَ عَظِيمِ رَحْمَتِكَ الْأُولَى الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ بِأَمَانَتِكَ؟ ٥٠ يَا رَبُّ اذْكُرْ كَيْفَ شَتَمُونِي أَنَا عَبْدُكَ، وَأَنِّي حَمَلْتُ فِي صَدْرِي شَتَائِمَ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ. ٥١ أَعْدَاؤُكَ شَتَمُونِي يَا رَبُّ، شَتَمُوا الْمَلِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا. ٥٢ تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ وَآمِينَ.